

النموذج المعرفي وتطبيقاته

cognitive model and its educational applications

الاضطرابات السلوكية و الانفعالية في ضوء النظريات

Theories of emotional and behavioural difficulties

المحاضرة -9- و -10-

النموذج المعرفي

- تشمل :
- النظرية المعرفية السلوكية - نظرية العلاج المعرفي
- نظرية معالجة المعلومات

النظرية المعرفية السلوكية و العلاج المعرفي

نظرية السلوك العقلاني الانفعالي

Rational emotive behaviour theory

- Albert Ellis (1950s) طور نظرية العلاج العقلاني الانفعالي
- تقوم على :

– الانفعالات مصدرها الأفكار و المعتقدات اكثر من كون مصدرها الاحداث

– الافكار اللاعقلانية هي التي تتحكم بسلوك الفرد

– هذه المعتقدات ترتبط ايضا بالثلاث واجبات three musts:

- يجب ان اعمل جيدا تحت أي ظروف (تزيد القلق و الاكتئاب)
- يجب ان اعامل بعدالة وكما هو متوقع من الطبيعة البشرية (يؤدي إلى السلوك العدوانى)
- يجب ان احصل على ما اتوقع الحصول عليه (المماثلة و الشفقة على الذات)

نظرية السلوك العقلاني الانفعالي

Rational emotive behaviour theory

- الانسان كائن يتمتع بالقدرة على التفكير بشكل عقلي و هذا يشعره بالسعادة و الكفاءة
- و لكنه ايضا يفكر بطريقة غير عقلانية مما يشعره بالانزعاج هذه الافكار غير العقلانية تلقن كقناعات بفعل التنشئة الاجتماعية
- تسمى هذه النظرية ايضا بنظرية ال-ABC:
 - فالأحداث اليومية **A: activating events** وتؤدي للشعور بحالة انفعالية
 - نظام المعتقدات **B: belief system** و تظهر في الحديث الداخلي بعد ادراك الحدث
 - النواتج الانفعالية او السلوكية **C: consequences**
- الحدث لا يسبب النتيجة و انما المعتقد حول الحدث هو ما يسبب النتيجة

نظرية السلوك العقلاني الانفعالي

Rational emotive behaviour theory

- الانسان كائن عقلائي يفكر بعقلانية حتى يصبح سعيد
- اذا فكر الانسان بطريقة غير عقلانية فسيشعر بالتعاسة ويصاب بالاضطراب
- التفكير غير العقلاني يظهر من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية
- يتم التفكير باستخدام الحوار الداخلي مع الذات
- الاضطراب الانفعالي ليس بسبب الاحداث و انما كيفية تفسيرنا و افكارنا حول الحدث هي السبب
- لابد من الفرد ان يستعرض الافكار غير المنطقية و يراجعها حتى يستبدلها

نظرية السلوك العقلاني الانفعالي

Rational emotive behaviour theory

- الافكار اللاعقلانية عند Ellis :
- من الضروري ان اكون محبوب من قبل كل المحيطين
- يجب ان يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاءة و الانجاز و التنافسية حتى يصبح له قيمة
- بعض الناس سيئون و انا لا اطيق التعامل معهم
- من المصيبة ان الامور تسير عكس ما نرغب و لكن انزعاجنا لن يغير الموقف
- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نستطيع التحكم بها
- ان الاشياء المخيفة سبب للانشغال بها و علينا توقع حدوثها
- يجب تجنب الصعوبات بدل العمل على مواجهتها
- يجب الاعتماد على شخص آخر اقوى مني دائما للرجوع له
- خبرات الماضي هي محددات سلوكنا في الحاضر
- ينبغي للفرد الحزن و التألم لما يصيب الآخرين و التوقف عن الشعور بالسعادة
- هناك حل واحد صحيح وكامل لكل مشكلة

النظرية المعرفية

cognitive theory

- **Aaron Beck 1960s** مؤسس هذه النظرية و هو ايضا مؤسس العلاج المعرفي السلوكي
- فسر الاكتئاب و القلق بأنه راجع إلى التقدير السلبي للذات
- هذا التقدير قد يرجع لانخفاض مفهوم الذات ، الصدمة النفسية طويلة المدى ، الانطواء الاجتماعي

النظرية المعرفية

cognitive theory

- هذه النظرية هي دراسة و صفية حول المفاهيم المعرفية التي تلعب دور في تحديد النماذج السلوكية للفرد
- لذا فالمعرفة في هذه النظرية تعني :
 - التصور
 - المعرفة
 - الادراك
 - التذكر
 - التطبيق
 - تطوير المعتقدات
 - التفسيره المنطقي
 - الاحتفاظ و التخزين

النظرية المعرفية

cognitive theory

- الأشخاص المكتئبين هم اشخاص لديهم اخطاء في طريقة التفكير حيث تؤدي بهم لنتائج غير منطقية
- حيث يصدرون الاحكام بناءا على المعلومات الناقصة و بالتالي نتائج تفكيرهم غير متسقة مع الواقع
- اخطاء التفكير تظهر على شكل تشوهات معرفية هي التالية:
 - كل شيء او لا شيء تقييم المنجزات بشكل متطرف
 - التعميم الزائد حالة فردية لها نواتج سلبية يتكرر باستمرار دون توقف
 - التصفية العقلية : ينتقي الفرد الجانب السلبي و يجعله موضع اهتمامه

النظرية المعرفية

cognitive theory

- التقليل من الاحداث الايجابية خفض اهمية الاحداث الايجابية و تحويلها إلى سلبية
- الاستنتاج العشوائي القفز للنتائج دون وجود بيانات واقعية تدعم هذا الاستنتاج
- التضخيم و التقليل المبالغة في اعطاء اهمية للأحداث الصغيرة او المبالغة في تقليل اهمية الاحداث الهامة
- الاستدلال الانفعالي : التعامل مع الحالة الانفعالية كدليل على الواقع
- عبارات الوجوب : عبارات يفرضها الفرد على نفسه و على الآخرين تمثل معايير
- الشخصية : يعتبر نفسه سبب للأحداث الخارجية دون وجود مبرر

التطبيقات التربوية

- استخدام الحديث ذات لضبط السلوك
- استخدام تعديل السلوك الذاتي
- ظهور العلاج العقلاني الانفعالي و الذي يهدف إلى :
 - التمييز بين تقييم السلوك عن تقييم الذات
 - تغيير السلوك المضطرب إلى سلوك صحي
 - تغيير المعتقدات المشوهة
- ظهور العلاج السلوكي المعرفي الذي :
 - يعتمد على الحوار الداخلي و الاسئلة مفتوحة النهايات
 - يعتمد على تغيير السلوك من خلال : الملاحظة الذاتية ، الحديث مع الذات ، تعلم مهارات جديدة

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory

- تقوم هذه النظرية على مقارنة الانسان بالكمبيوتر
- ارتبطت بالثورة المعرفية في بداية الخمسينات فبدل من التركيز على الجانب السلوكي الذي يركز على الاستجابة للمثيرات ، ركزت هذه النظرية على استقبال ومعالجة المعلومات
- هذه النظرية تدرس دور الذاكرة الحسية ، الذاكرة قصيرة المدى ، الذاكرة طويلة المدى في استرجاع المعلومات و تحويلها و تخزينها ثم استدعائها

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory

- الاسس التي تقوم عليها :
 - استقبال المثيرات الحسية و ادخالها للعقل ثم معالجتها من خلال التفكير
 - تحليل المثيرات
 - تعديل المواقف من خلال الاعتماد على خبراته
 - تقييم العوائق

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory

مراحل معالجة المعلومات :

• الذاكرة الحسية :

– تسمح للمتعلمين بتنظيم مجموعة من المعلومات ونماذج المثيرات في بيئاتهم

– تسمح للمتعلمين ان يدركوا و يعالجوا هذه النماذج

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory

- مراحل معالجة المعلومات :
- الذاكرة قصيرة المدى

– تسمح للمتعلمين لتعلم و فهم معلومات بسيطة و اذا كانت هذه المعلومات مرتبطة بخبرات او معرفة سابقة يتم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory

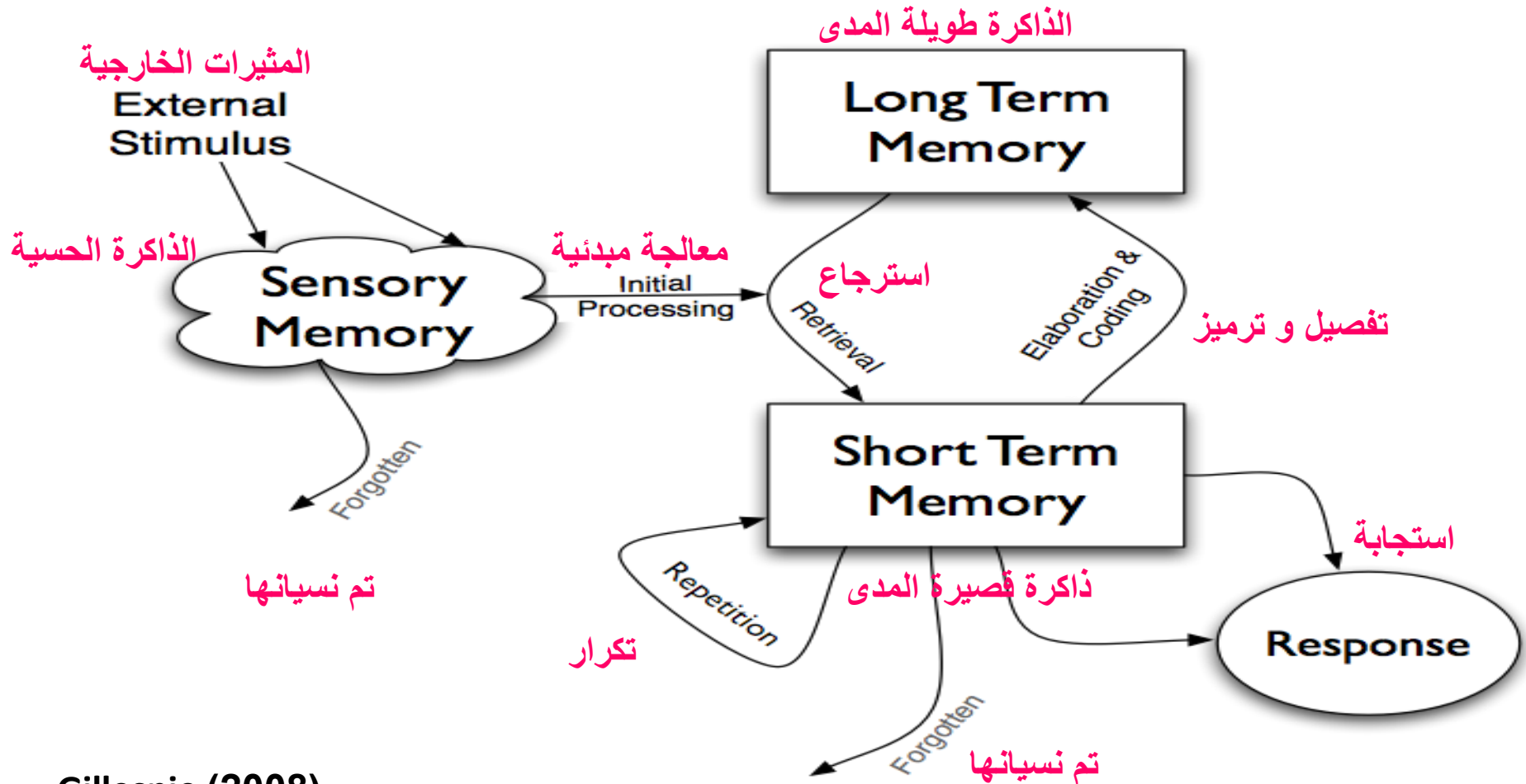
مراحل معالجة المعلومات :

• الذاكرة طويلة المدى

– تسمح للمتعلمين بان يتذكروا و يسترجعوا و يستفيدوا او يطبقوا المعرفة عبر البيئات التعليمية المختلفة وتذكرها بعد وقت طويل من تعلمها

نظرية معالجة المعلومات

cognitive information processing theory



Gillespie (2008)

الانتقادات الموجهة لنظرية معالجة المعلومات

- التعامل مع معالجة المعلومات بشكل بسيط و الغاء تعقيد الذهن البشري بعقد مقارنات مع الكمبيوتر
- تعامل مع مفردات النظرية و كأنها مراحل مستقلة متتابعة و الحقيقة أنها متداخلة و متفاعلة
- تم تجاهل البيئة و التركيز المفرط على العمليات المعرفية الداخلية
- تعجز هذه النظرية عن تفسير التعلم على المستوي اللاواعي (قيادة الدراجة)

التطبيقات التربوية

التعلم يحدث بالتركيز على الجوانب التالية :

- الانتباه اختياري لذا لابد من جذب الانتباه باستخدام المساعدات لتنبيه الطفل ، الحركة ، تغيير الصوت او الوسيلة المستخدمة ، اثاره الاهتمام و طرح الاسئلة
- التصور و يعني وضع معنى لما تم ملاحظته و يتم ذلك من خلال :
 - مطابقة القالب : مطابقة ما تم ملاحظته بما سبق تعلمه
 - نماذج عامة تساعد المدخلات لتقارن بالنماذج العامة
 - تحليل المواصفات من خلال تجزئة المدخلات لتناسب النماذج
- الترميز تجهيز المدخلات لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى و اضافة معنى عليها وهذا يتطلب : التنظيم ، التفصيل ، التخطيط.
- التخزين : كمفاهيم عامة او مفاهيم مرتبطة بخبرات سابقة
- الاستدعاء : فقط المعلومات المستخدمة و التي لها معنى يمكن استدعائها

قائمة المراجع

- Karthik, N. (2012) Cognitive Behavioral Theory retrieved on 29/04/2012 from Buzzle.com :<http://www.buzzle.com/articles/cognitive-behavioral-theory.html>
- Bethune, J. (2006) Cognitive Behavior Theory Critique retrieved on 29/04/2012 from Gather : <http://www.gather.com/viewArticle.action?articleId=281474976849377>

قائمة المراجع

- Reiser, R.A. & Dempsey, J.V. (2007). Trends and issues in instructional design (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- No author , no date , Cognitive Information Processing retrieved on 29/04/2012 from almost you everything you ever wanted to know about educational technology <http://web.ics.purdue.edu/~smflanag/edtech/cip.htm>
- Gillespie, E. (2008) Cognitive Information Processing Theory retrieved on 29/04/2012 from cognitive approaches : <http://cognitiveapproaches.pbworks.com/w/page/10506171/Cognitive%20Information%20Processing%20Theory>

قائمة المراجع

- Huitt, W. (2003). The information processing approach to cognition. *Educational Psychology Interactive*. Valdosta, GA: Valdosta State University. Retrieved May 23, 2008 from, <http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/cogsys/infoproc.html>
- New South Wales HSC Online Professional Development Node (2008): *Information Processing*. New South Wales, Australia: Charles Stuart University. Retrieved May 18, 2008 from, [http://www.hsc.csu.edu.au/pro_dev/teaching_online/how we learn/information.html](http://www.hsc.csu.edu.au/pro_dev/teaching_online/how_we_learn/information.html)
- Schunk, D. H.(2004) *Learning Theories: An Educational Perspective*. (pp. 136-189). Upper Saddle Rider, NJ: Pearson